دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان: مقومات الحضارة العربية الإسلامية
المصدر: مجلة جامعة ناصر الأممية
الناشر: جامعة ناصر الأممية
المؤلف الرئيسي: مادي، محمد فرج
المجلد/العدد: ع4
محكمة: نعم
التاريخ الميلادي: 2009
الصفحات: 331 - 355
رقم MD: 823465
نوع المحتوى: بحوث ومقالات
قواعد المعلومات: HumanIndex, EcoLink
مواضيع: الحضارة الإسلامية
رابط: https://search.mandumah.com/Record/823465

© 2018 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

مقـــومات الحضارة العربيـــة الإسلاميـة

أ- محمد فرج مادي
جامعة ناصر الأممية

تتصف الحضارة العربية الإسلامية بانها حضارة إنسانية بلغت الحياة الاجتماعية فيها أقصي فيها ما يمكن ان تبلغه في مجتمع من رقي ونضج وتعتبر أعظم حضارات العصور الوسطي دون منازع وهي واحدة من الحضارات التي عرفها العالم بسبب الدور الذي لعبته في تاريخ الإنسانية.

ومن الواضح ان البيئة التي نبتت فيها هذه الحضارة وترعرعت أصبحت علي اعلي مستوي من التحضر والتقدم و كانت موطنا لكثير من الحضارات القديمة المزدهرة، وبذلك حدث تجاوب بين القديم والجديد في هذا المجال.

واخد المسلمون واقتبسوا من الحضارات التي سبقتهم وتاثروا بها ثم تناولوا ذلك القديم بالشرح والتصحيح والتغيير والتبديل والحذف والاضافة ونجم عن هذا كله حضارة جديدة لها طابعها الخاص وهو طابع الاسلام ويمكن ارجاع هذه المقومات الي مؤثرات ذاتية داخلية كالاسلام واخري خارجية مستمدة من حضارات بعض الامم القديمة .

وستناول في هذه الورقة البحثية المؤثرات الذاتية التي كانت سببا مباشرا في قيام الحضارة العربية الاسلامية وجعلتها من اعظم الحضارات في العصور الوسطي وهي:-

1- العروبة: تطلق العروبة علي الأمة العربية والمفهوم البسيط للأمة أنها جماعة بشرية متجانسة فكريا ونفسيا وثقافيا وتقطن بقعة جغرافية لابنائها لغة واحدة وتاريخ مشترك وامال لمستقبل مشترك .[1]

وبالنسبة للانسان العربي فانه يكفي لوصفه او الحكم عليه بالعروبة ان يكون عربي اللسان بقطع النظر عن العرق او الاصل المنحدر منه فقد قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ((يايها الناس ان الرب واحد وان الأب وان الدين واحد الا وان العربية ليست لكم بأب وأم وانما من تكلم العربية فهو عربي)). [2]

وتعني بالعروبة العرب ولغتهم واثارهم بصورة عامة في بناء دولة الإسلام وحضارتها فقد كان العرب العنصر الأول والأساس الذي حمل لواء الإسلام ومهمة الجهاد لنشر الدين الجديد خارج بلادهم وتوصيلة لشعوب الدنيا كلها.[3]

والعروبة هي امة الرسول "صلعهم" وبلغتها نزل القران الكريم ومن بلادها بدات المسيرة المشرقة للاسلام ومنها الخلفاء والقادة ورجال الدولة الاسلامية والعلماء والفقهاء والادباء وارباب الفكرالدين نبغوا بمعارفهم وقدراتهم العلمية المختلفة.[4]

والعروبة هي التراث العربي الضخم الذي اشتهرت به في القرون الوسطي والذي اصبح عنوان مجدها ورمز مدنيتها ودليلاً صادقا علي مبادئها وحجة قوية على انها لاتعيش في فراغ كما يقولون لان الاسلام قد امدها بكل مقومات الحياة الحرة الكريمة. [5]

وكان للعرب طبائعهم وعاداتهم كالشجاعة والانفة واكرام الضيف والجوار وغيرها من التقاليد الموروثة لهم وفنونهم ومعارفهم التي اشتهروا بها كالولع بالشعر والمحافظة على الأنساب والحكمة والنباهة واقتفاء الاثر.[6]

وكانت بلاد العروبة هي مهد الدين الإسلامي ومنبع الدولة الإسلامية والمكان الذي أشع على العالم نور الحرية والهداية. (7)

وكان العرب أصبح بهم الإسلام الشامل والرسالة العظمى التي نشروها في العالم بلسان عربي مبين وقد مكن الإسلام العرب من فرض احترامهم على العالم اجمع وغدا الإسلام هو الحرية والإخاء والمساواة والمثل السامية التي بشر بها العرب المسلمون لإنقاذ البشرية من الضلال والعبودية. (8)

وكانت العروبة امة رجال أعزاء بدينهم وكانوا امة القران ارسلة الله سبحانة وتعالى الى قوم يفكرون. (9)

والعروبة هي التي سما بها الاسلام خلقا وسلوكا ووحد صفوفهم واخي بينهم والف بين قلوبهم وجعلهم اعظم امة على وجه الارض. (10)

وقد ايد القران الكريم هذه الظاهرة التي تشبه المعجزة في قولة تعالى (لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم). (11)

ولقد اوجد محمد رسول الله عليه الصلاة والسلام امة جديدة ككل وكافراد فعظمته تظهر جلية في براعته في صنع القادة العظام من رجال كانوا عاديين، ولقد اوجد الانسان العربي المتحضر بعقلة وايمانه واخلاقة ومثلة وامانته وبعد ان قام العرب بالسيطرة على العالم الوسيط بعد فتحه فلم تمتصهم الحضارات للدول المفتوحة، لقد جاؤوعهم بمنطلقات حضارية جديدة واستطاعوا فهم الحضارات القديمة، قاموا بصهرها جميعا في بوثقة عربية واخرجوها للناس حضارة جديدة ثم قام العرب بتطوير هذه الحضارة وتنميتها واضافة جوانب مبدعه كثيرة عليها. (12)

وكان للعرب الدور الرئيسي والمؤثر في ميدان الاسهامات الجديدة التي طرأت على مختلف العلوم والمعارف التي تناولتها حركة الترجمة ابان القرنين الثالث والرابع للهجرة / التاسع والعاشر للميلاد. (13)

وان أي امة من الامم قديمة كانت او وسيطة لم تنجب من الملوك بناه الدول ومنشيئها مثلما انجبت الامة العربية في ظل الاسلام، لقد انجبت الخليفة عبد الملك بن مروان المنشي الحقيقي للدولة المروانية، والخليفة ابا جعفر المنصور منشئ الدولة العباسية، والامير عبدالرحمن الناصر الذي دانت لسلطانة ملوك الدول الأوروبية.(14)

وقال العالم الغربي "لوبون" كان للعرب خصال عظيمة وقابليات ذهنية عالية وهم افضل من الرومان بسعة معارفهم العلمية والفنية ويمكن القول بان للعرب مقاما رفيعا في التاريخ فقد ظهرمن العرب رجال عظماء كما تشهد بذلك اكتشافاتهم.(15)

2 – الدين الاسلامي : الاسلام عقيدة وشريعة دين ودنيا فالعقيدة تتمثل في وحدانية الخالق والتصديق بملائكته وكتبه ورسله وعلى رأسهم رسول الإنسانية محمد بن عبدالله وكتابه المبين ثم الايمان بالبعث بعد الموت والتواب والعقاب في دار الخلود. (16)

وبذلك نجد ان الدين الاسلامي اكد على وحدة العقيدة والفكر ولهذا ساعد على روح الاخاء والمساواة التي تميز بها.(17)

اما الشريعة فتعني الاحكام التي فصلها القران الكريم والسنة النبوية باعتبارها اهم مصادر التشريع الاسلامي وهي تنظم :

1 – علاقة الانسان بخالقة ويقصد بها الفرائض كالصلاة والزكاة والصوم والحج بشروطها المعروفة .

2 – علاقة الناس بعضهم ببعض ويراد بها المعاملات المختلفة لتلك التي تتعلق بالأسرة وأركانها الثلاث الزوج والزوجة والأبناء والتجارة كالبيع والشراء وجمع الثروة والمال والحدود والقصاص وغيرها .[18]

ولقد شرعت الصلاة لتكون رمزا للمؤمن ويلتمس بها المسلم العون من الله سبحانه وتعالى خالق الكون وبارئة وشرع الصوم لتقوى به الروح على كبح جماح النفس اذا طغت المادة لما فيه من كسر حدة الشهوات الجسمية التي تعوق الروح من السمو اللائق بالانسان وشرعت الزكاة حيث يعطف الغني على الفقير والمحروم وتتجاوز عن اليسير من المال للعائل والعاني وهي حكمة مشروعية الزكاة، ولما كان الدين الاسلامي دين وحدة وتعارف والفة شرع لهم الحج يجتمع فيه القادرون من المسلمين لاداء شعائر الله سبحانة وتعالى.[19]

كما وضع الدين الاسلامي الكثير من الاسس والمبادئ العامة التي تنظم المعاملات بين افراد جماعة المسلمين كالبيع والشراء وعنى عناية كبيرة بالأسرة فشرع الزواج والطلاق وفرض النفقة للزوجة على زوجها والأبن لأبيه وللأب على ابنه وسمى عقد الزواج ميثاقا غليظا كما وصفه بانه علاقة مودة ورحمة.[20]

وجاء الدين الاسلامي لانقاذ البشرية من الضلال والعبودية وتطهير ألانسان من ادران عبادة الأشخاص والحيوانات والأحجار والأجرام السماوية ومظاهر الطبيعة ورفعة الى الدرجة التي تليق بالانسان ان يتبوأها.[21]

واقام الدين الاسلامي النهضة العلمية وقد حث على اعمال العقل في الابداع والابتكار وفتح امامه افاقا جديدة للمعرفة ومجالات واسعة للنشاط الفكري ودعا الى الملاحظة والتفكير والتدبر التي هي اساس البحث العلمي.[22]

وقد عبر القران الكريم عن هذه الحقيقة بقوله تعالى (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون).[23]

وكذلك الدين الاسلامي ينظم المبادئ المتعلقة بالقواعد الخلقية العامة والفضائل الخلقية الأساسية الثابته كالصدق والأمانة والاخلاص واحترام حرية الانسان. (24)

وكان الدين الاسلامي المنهل الأول والأعظم للفكر والثقافة فطبع حياتهم العامة والخاصة بطابعة وصبغ نظمهم وفنونهم وأدابهم بهذه الصبغة الاسلامية المميزة فكان دون ريب المصدر الرئيسي الذي رسم للمجتمع الاسلامي نمط الحياة الجديدة فاستقوا منه أسلوب معيشتهم وحياتهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعسكرية والفكرية ونظر الى المادة والروح والعلم والدين على انهما امران متلازمان لايفترقان ولذلك جمع بين مطالب الدنيا والاخرة فلم يدع الى الترهيب والحرمان ولا الى التزمت بل دعا الانسان الى ان يعمل في الحياة الدنيا ويستفيد من طيباتها وخيراتها وان يتزود فيها للاخرة من التقوى والعمل الصالح. (25)

وقال تعالى (وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا). (26)

وقال تعالى (قل من حرم زينة الله التي أخرج لعبادة والطيبات من الرزق). (27)

وحث الدين الاسلامي على النهوض بالعلم فقد ظهرت العلوم الشرعية كالتفسير والقراءات والحديث والفقة والاصول وغير ذلك من العلوم كعلم النحو والأداب والبلاغة والسير والمغازي والتاريخ. (28)

وحث كذلك على دراسة العلوم العقلية والطبيعية كالفلسفة والطب والكيمياء والفيزياء وعلوم الحياة وغيرها من خلال قدرتهم ورغبتهم على التعلم. (29)

ونظر الدين الاسلامي الى قدرة الانسان على القيام بالعمليات العقلية من التفكير المجرد الذي يتعلق بامور معنوية مجردة والتأمل والتدبير في ظواهر الكون والتخيل والنظر العلمي بقصد الكشف عن الحقيقة في موضوعية وتجرد من الهوى

والمؤثرات الذاتية والقياس والاستدلال والاستنباط والنتائج الصائبة الصادرة عن التجارب المتشابهة .[30]

واهتم الدين الاسلامي بأهمية الانسان وكرمه على سائر المخلوقات لأن الانسان هو الذي يفكر ويبدع ويخترع وهو الذي يحول الثورة العلمية والتقنية الى ثورة انسانية تخدمة وتخدم المجتمع الذي يعيش فيه وهو الذي يستطيع بذكائه وعلمه المبدع ان يسخر الموارد الطبيعية المادية على اختلاف انواعها واشكالها لخدمته وخدمة مجتمعه وامته.[31]

وتدل الأيات القرانية على أهمية الانسان وتكريمة في بعض الأيات ومنها قوله تعالى (لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم). [32]

وقال تعالى(ولقد كرمنا بني ادم). [33]

ويدعو الدين الاسلامي لانسان ان يدبر وينظر في نفسه وفي ملكوت ربه ليتوصل بهذا النظر العقلي وبذلك التدبير من الموضوع الى الدلالة على الصانع والنظرفى المخلوق الى الايمان بالخالق سبحانه وتعالى.[34]

واتى الدين الاسلامي بتشريعات اقتصادية دقيقة تتعلق بالتركات و المواريث وقسمتها فحرم الربا واحل البيع ونظم الضرائب والمواريث باساليب جديدة تتفق وروح الدين الاسلامي كالغنائم والانفال والزكاة والخراج والأخماس والأعشار. [35]

والدين الاسلامي يدعو الى الأمر بالمعروف وهو ما يتفق عليه الناس ويعترفون به من الاخلاق والسلوك والحقوق والواجبات وكذلك النهي عن المنكر لان الله سبحانه وتعالى يستنكره وبذلك فان الدين الاسلامي يستطيع ان يسير بالامة الاسلامية في الطريق السوى وفي طريق النور وينهض بالأمة في جميع مجالات الحياة وبه تزدهر الحضارة. [36]

ووضع الدين الاسلامي تشريعات اجتماعية كانت تهدف الى ايجاد مجتمع اسلامي تنعدم فيه الفوارق الطبيعية وتصان فيه الحقوق العامة والخاصة وتناولت هذه التشريعات اسباب الحياة وشؤونها المختلفة كأداب المخاطبة وأداب الزيارة والطعام والمعاشرة الزوجية والحشمة في اللباس وغير ذلك من الأداب العامة كما تناولت الحرية الفردية والحريات العامة. (37)

3 – القران الكريم : في ظلمات القرون التي تراكم فيها الفساد وطغت رواسبة على حياة البشر وفي لجج الجهالات وبين أمواج الضلالات التي عمت كل لون من الوان نشاط الحياة البشرية وكل ناحية او زاوية منها نزلت أول ايات القران الكريم ذلك النبا العظيم من عند مبدع الاكوان خالق الانسان وجاءت تلك الأيات تصدع الظلام المطبق وتضئ للانسان معالم الحياة الصحيحة المفلحة فتنادي وتامر بالقراءة والكتابة وتشيد بفضل القلم الذي هو حزام العلم. (38)

قال تعالى (اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الانسان مالم يعلم). (39)

ومن الخطأ أن يعتبر البعض القران الكريم مجرد كتاب ديني يبشر بعقيدة جديدة، أنه في حقيقة امره ظاهرة حضارية كبرى بأوسع ما يعنيه لفظ الحضارة من سمو روحي وفكري وأجتماعي وبذلك فانه يمثل حجر الزاوية في بناء أعظم حضارة عرفتها البشرية طوال العصور الوسطى وانه نزل به الروح الامين على الرسول العظيم محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم منجما على مدى ثلاث وعشرين سنة ليكون اقوى اثرا في تثبيت الفؤاد وأقرب الى الحفظ وأسهل على الضبط وأبعد عن النسيان. (40)

وانه كلام الله عز وجل انزله على رسول الله ليكون حجة له على انه رسول الله ودستور وهدى للناس يهتدون بهداه . (41)

قال تعالى (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم). (42)

وانه اسم لكلام الله القوي الغالب انزله على رسوله وخير خلقة محمد ابن عبدالله صلى الله عليه وسلم معجزا يتحدى ببلاغته ومعناه البشر كافة على اختلاف ألسنتهم وأوطانهم وأزمانهم حجة عليهم وهاديا لهم ورسالة خاتمه الى قيام الساعة. (43)

ونزل القران الكريم تدريجيا آية آية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك حسب الحاجة الى الآية وكان الصحابة يكتبون هذه الايات على سعف النخيل والرقاع وعظام الواح الابل والغنم. (44)

واعتبر الامام القرطبي ان التدرج في انزال ايات الأحكام كرامة واحسان من الخالق لعبادة فقال ان الله لم يدع شيئا من الكرامة والبر الا اعطاه هذه الأمة ومن كرامته واحسانه أنه لم يوجب عليهم الشرائع دفعة واحدة لكنه أوجبها عليهم مرة بعد مرة. (45)

وان الله تبارك وتعالى أنزل آيات الأحكام وفق منهج حكيم وبأسلوب قويم لاقناع الناس بالتخلي عما يؤمنون به وما وجدوا عليه الأباء والأجداد والى عقيدة جديدة تتناقض كلية مع سابقاتها. (46)

ومن الواضح ان عملية تدوين القران الكريم لم تتخذ شكلا جماعيا متكاملا وانما تمت بطريقة متناثرة بحيث ظلت سور القران مبعثرة فى أكثر من مكان وعليه فان حفظ القرأن الكريم وتدوينة كان اهم الوسائل في صيانته وقد رتب الرسول صلى الله عليه وسلم سورة وآياته طبقا كما اخبره الوحي بذلك. (47)

وقد اشار عمر بن الخطاب رضي الله عنه ايام حروب الردة وخاصة يوم اليمامة عند ما قتل كثيرمن المسلمين فقال لأبي بكر الصديق رضي الله عنه اني اخشى ان

يستمر القتل بالقراء فيذهب من القران الكثير، وأني ارى أن تأمر بجمع القرآن فأمر ابوبكر زيد بن ثابت فجمعه من الرقاع وصدور الرجال فكان هذا اول جمع للقرآن وحفظ عند حفصة بنت عمر. (48)

وقد لاحظ حذيفة بن اليمان قائد عثمان في غزو أدربيجان اختلاف المسليمن في قراءة القران فأشار علي عثمان بتدوين مصحف يقرؤه المسلمين فأرسل عثمان الي حفصة بنت عمر أن أرسلي الينا بالصحف ننسخها وكانت هذه الصحف هي التي كتبت في ايام ابي بكر الصديق وقام بهذا العمل زيد بن ثابت وعبد الله ابن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأمرهم عثمان بان يكتبوا ما لايختلفون فيه بلسان قريش وبعد أن نسخت تم أرسالها للأمصار حتي لايختلف المسلمون في قراءة القران. (49)

ويعتبر القران الكريم الدستور الثابت للمسليمن ينظم لهم حياتهم في جميع المجالات سواء فيها ما يتعلق بالاسرة والأولاد، اوما ارتبط بالمعاملات المالية والمدنية وما كان منظما للعلاقات الثابتة التي يجب ان يمثل القواعد الانسانية للتعامل بين العلاقات الثابتة للتعامل مع الافراد والجماعات واتصفت هذه الاحكام بالتكامل والترابط والثبات والمرونة. (50)

والقران هو المورد الرئيسي للحضارة الاسلامية في كثير من العلوم والفنون والأداب وهو ما يؤكد اصالة الحضارة العربية الاسلامية ويضمن حرية الرأي والعقيدة ويدعو الي التعارف والتعاون والمحبة بين الناس وينص علي المساواة بينهم وينصف المراة ويؤكد حقوقها وهو فوق كل ذلك نظام شامل في الدين والاقتصاد والاجتماع والدفاع والسياسية وشؤون الحياة كافة. (51)

وقد يسر القرآن الأمور لعباده وشرع لهم من الأحكام مافيه سعادتهم في الدنيا والأخرة وهذه الأحكام أكثر ملائمة لمقتضي الفطرة البشرية السليمة من أي دستور أخر. (52)

واستخدم العلم في الاستدلالات الكونية وغيرها وحرر العقول من الأوهام والأساطير والخرافان وحثها علي النظر والتأمل وأستخراج تلك الاشارات العلمية وتقريرها وقد وجه العقل الي النظر في ملكوت السموات والأرض لكشف حقائق الوجود ورفع الحجاب عن اسراره وعجائبه. (53)

قال تعالي ((قل سيروا في الأرض فأنظروا كيف بدأ الخلق)) . (54)

ويعتبر القران منبع كثير من العلوم التي اشتغل بها المسلمون فاستعان به علماء النحو علي استنباط قواعد اللغة العربية كما آعتمد الفقهاء في أحكامهم الفقهية علي القران الكريم والفو كتبا كثيرة أسموها احكام القرآن واستعانت الفرق الاسلامية بكتاب الله وأتخذوه اساسا للتدليل علي صحة ماذهبوا اليه. (55)

وكان القران منذ البداية العامل المهم في التكوين الثقافي للعرب والمسلمين وتحديد نظمهم التي كانت تتكلم اللغة العربية وبذلك حفظ اللغة العربية وحال دون تحويلها الي لغات قطرية اقليمية . (56)

وهو يحتوي علي كثير من المقاصد والأهداف العظيمة التي تتعلق بالانسان والمجتمع ويتعامل علي معني الحياة البشرية بما فيها من قضايا الخلق في التكوين النفسي والتضامن والتأخي الاجتماعي والضبط الأخلاقي والاجتماعي وبما انه دستور المسلمين في دينهم ودنياهم فكلما تطورت الحياة الاجتماعية والاقتصادية رجعوا اليه ليروا فيه حلا لما يستجد من وجهة نظر جديدة وقرأو فيه معاني لم تكن لتخطر علي بال من تقدمهم . (57)

ويعتبر القرآن الكريم بداية عصر العمل والعمران والخير وأنه اعطانا مفاتيح ذلك كله ويشير الي العمل الصالح وهو ما ينفع الناس. (58)

وهو ايضا ابلغ كتب العرب ويشتمل علي أسلوب خاص يمتاز به دون غيره وقد أدي بالعرب الي الافتتان باعجازه كما اكد علي اهمية العلم والعمل معا وكفل حرية الراي والتعبير. (59)

وانه يطرح القضايا العامة الصالحة للتطبيق الدائم في كل زمان ومكان وذلك لثبات مبادئه وأحكامه وعدم قابليتها للتغيير والتبديل، ولما في احكامه وتشريعاته من مرونة يتمكن من العمل به وتطبيقها علي اختلاف الظروف والأحوال والأمكنة وانه تشريع يحترم العقل ويقدره ويجعل له دورا بارزا في التكاليف والاحكام، هو بهذا يهدف الي طرح قضايا عقلانية تتطلق من الاقتناع الكامل لكل ما يكلف به الانسان دون ن يكون هناك امر تعسفي او تكليف اجباري. (60)

4- الاحاديث النبوية الشريفة : وهي من أهم مصادر التشريع الاسلامية وهي كل ما أوثر عن النبي من قول او فعل او تقرير لشي راه. (61)

والحديث يلي القرآن من أهميته الكبري وذلك انه يفضل ما اجمله القرآن الكريم ويفسر ما يصعب علي الناس فهمه منه وكثير من أيات القرآن مجملة او مطلقة او عامة يفصلها الحديث او يقيدها او يخصصها، فالقرآن مثلا امر بالصلاة علي وجه الأجمال أما الحديث فقد عددها وحدد أوقاتها ووصف كيفية ادائها. (62)

وتثبت السنة احكاما لما يعرض لها القرآن الكريم بنفي ولا اثبات، وما تثبته السنة حينئد من الأحكام لابد ان اصله في كتاب الله لاعجب اذا كانت السنة هي المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم. (63)

وهي وحيي يوحى تبين ما يحتاج فيه من أيات الكتاب العزيز الي بيان وبخاصة ما يتعلق منها بالعبادات فقد بينتها السنة وبذلك فهي خادمة له ببيان مقاصده والأعانة علي تطبيق اصوله وقواعده .(64)

وقد اشار القران الكريم ذاته بطاعة الرسول الكريم والتزام سنته فانتهي العلماء المحققون الي ان الحديث الصحيح حجة علي جميع الأمة وهكذا اخص الله سبحانه وتعالي نبيه بشي يطاع فيه ولايعصي وهي سنته التي جاء بها.(65)

قال تعالي ((وما اتاكم الرسول فخدوه وما نهاكم عنه فانتهوا)) .(66)

والأحاديث النبوية هي تطبيق لشرع الله ومنهجه وهي الي جانب ذلك تشريع قويم لان رسول الله صلي الله عليه وسلم شرع بنص القرآن الكريم .(67)

وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم يحل مشاكل المسلمين ويجيب عن اسئلتهم ويفتي لهم في قضاياهم المختلفة وعلي هذا اصبح الحديث اساسا مهمامن اسس التشريع في العبادات والمسائل الدينية والجزئية وكان له اعظم الاثر في نشر الثقافة في العالم الاسلامي فقد اقبل الناس علي دراسته ورحلوا في سبيل جمعة فكان ذلك تبادلا للاراء العلمية واطلاع علماء بلد علي ما في بلد الاخر من علوم ومعرفة وبهذا كان الحدث من العوامل المهمة في توحيد الثقافة في العالم الاسلامي.(68)

واذا كان القران الكريم قد دون في وقت نزوله بامر الرسول صلي الله عليه وسلم فانه نهي عن تدوين حديثه في حياته بقوله" لاتكتبوا عني ومن كتب غير القران فليمحه" وحدثوا عني فلا حرج، ومن كذب علي متعمداً مقعده من النار.(69)

وعند وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام لم يكن السواد الأعظم من العرب يستطعيون القراءة والكتابة وقد روي العرب الأحاديث النبوية بعضهم عن بعض فتأثرت بشي غير قليل من التبديل والتحريف، مما أدي بها الي الغموض والأبهام فشوهت

معانيها والظروف التي احاطت بوقوعها وقولها، وبدا التدوين للأحاديث الشريفة في القرن الثاني الهجري وأتاحو الفرصة لظهور طائفة من ائمة الحديث الدين ظهورا في العصر العباسي.[70]

وشهد القرن الثاني والثالث الهجري نشاطا كبيرا في جمع الأحاديث علي أساس مدي صدق روايتها اعتماداً علي الإسناد أي الرجوع الي المصدر الاول الذي اخد عنه الحديث وبهذا جمعت مصنفات كثيرة في الحديث صنفت حسب المواضيع التي تتصل بها وخصصت ابواب المواضيع فشملت الايمان والعبادات والمعاملات والعلم.[71]

وتكاملت جهود العلماء في الحديث في جمع الحديث وتدوينه في القرن الرابع الهجري واستمرت عنايتهم بعلوم الحديث وظلت حية علي مدي العصور المختلفة

وقد اهتم المسلمون بالحديث فرحلو في طلبه وجمعوه والفوا في علومه المختلفة ما لايحصي من الكتب وبنوا لتدريسه المدراس والمكتبات وقد نتج عن العناية بالحديث انتشار الثقافة في العالم الإسلامي وتوحيدها وفتح ابوابها لجمهور الناس والعناية باللغة العربية والمحافظة عليها وبالثرات العربي الاسلامي عموما.[72]

وكانت توجد عدة اسباب لتدوين الاحاديث النبوية الشريفة وهي :-

1. اتساع رقعة العالم الاسلامي ومواجهه نظم ورسوم كان لابد ان يلتمس لها مكان في السنة النبوية .
2. انقضاء جيل الصحابة والتابعين وتابعي التابعين والخوف علي هذا التراث النبوي من الضياع وعبث الرواة .
3. ظهور الفرق والمذاهب الاسلامية التي سعت بالاشتشهاد بالأحاديث النبوية الموضوعة تدعيما لموقفها وتاييدا لادائها ومنافسة لغيرها .

4. كان للنظام السياسي في الخلافتين الأموية والعباسية واهدافها في الحث علي تدوين الحديث لتبرير سلوك الخلفاء في التخلي عن مبدا الشوري وفي اضفاء الشرعية علي سلوكهم في معاملة الرعية.

5. اهتمام المسلمين بالحديث لتوضيح حياة الرسول صلي الله عليه وسلم وسنته ونشرها بين الناس ولتنظيم الحياة في مختلف نواحيها.

6. كثرة الحديث ورغبة المحدثين في استقصاء الاحاديث الصحيحة.

7. عناية العباسيين بالسنة تركت اثرا واضحا في تنشيط الحركة التي كانت ترمي الي جميع الاحاديث وتدوينها .

8. ظهور مدرستين للفقه احدهما في العراق والاخري في الحجاز ورغبة هاتين المدرستين في تنظيم مادة الحديث وتدوينها .(75)

وبذلك كانت الأحاديث عاملا من العوامل المؤثرة في نشاة الحضارة العربية الاسلامية وازدهارها وكانت احد المقومات التي استقت منها الحضارة الاسلامية لما تحويه هذه الأحاديث من شروح وتعليمات من خاتم الأنبياء محمد ابن عبد الله الذي اختاره الله سبحانه وتعالي ليكون متمما للرسالات السماوية.

5- التأثيرات الاجنبية لشعوب البلاد المفتوحة :

كانت الدولة العربية الاسلامية بعد انجاز حركة التحرير والفتوح الاسلامية في العالم الاسلامي تعبيرا ينطوي علي مفاهيم دينية وسياسية وجغرافية بل واستراتيجية وقد بلغ هذا العالم الاسلامي ذروة قوته واتساعه في عهد الدولة الإسلامية وكان يمتد من تركستان الصينية الي وسط اسيا فيضم أفغانستان والملايو وبورما والفلبين وشبه القارة الهندية واندونيسيا وايران والعالم العربي وتركيا وأجزاء عديدة من البلقان

وشرق افريقيا ووسطها الصحرواي وشبه الصحرواي حتي الحزام الزنجي الممتد من السنغال الي الكونغو.(76)

ولما خرج العرب من جزيرتهم بعد إسلامهم صرعوا الفرس والإغريق والرومان واقاموا دولة عظيمة امتد سلطانها من قلب بلاد الهند الي شواطئ المحيط الأطلسي وأبدعوا تلك الاثار التي هي اية في الاعجاز والتي تورت الإعجاب وكانت شريعة الرسول وفنون العرب ولغتهم وآدابهم الاصلية اينما حلت بعد الفتوح العربية تثبت اصولها.(77)

وقد آدي هذا الامتداد الواسع الي انطواء شعوب وأمم كثيرة تحت سيادة الدولة الجديدة وقد كانت بعض تلك الشعوب تنتسب الي وسط حضاري سابق في مناطق مختلفة من البحر المتوسط او العالم القديم ((اسيا وافريقيا واوروبا)) .(78)

وبسبب ماتمتع بع العرب من مرونة وحسن حضاري وانفتاح علي الشعوب امتزجوا حضاريا مع هذه الامم وتفاعلوا معها لان تواصل الحضارات خاصية اساسية مستمدة من كيانها الانساني والاجتماعي.

ففي بغداد كان من طبقات الشعب الي جانب العرب اهل الذمة وهم النصاري واليهود وكانوا يتمتعون بكثير من ضروب التسامح الديني في أديرتهم وبيعهم خارج المدينة مما يدل علي ان الخلفاء والمسلمين كانوا علي جانب كبير وعظيم من التسامح الديني مع اهل الذمة ،وقد اوجدت الحاجة الي المعيشة المشتركة وما ينبغي ان يكون فيها من وفاق بين المسلمين واليهود والنصاري نوعا من التسامح ولم تتدخل الحكومة الاسلامية كذلك في شعائر اهل الذمة بل كان يبلغ من تسامح الخلفاء ان يحضروا مواكبهم واعيادهم .(79)

وفي الأندلس نزل العرب حاملين الي أهلها تعاليم دينهم السمح في معاملة آهل الكتاب من النصاري واليهود بمنتهي الرفق وحيث تكفل لهم حريتهم الدينية في عبادتهم وما يتخدون لها من كنائس وبيوت وشعائر دون أي تدخل وبحيث يرفع عنهم ثقل الضرائب الفادحة التي فرضها عليهم القوط وكانت هذه المعاملة الاسلامية

الكريمة التي حررت اهل الأندلس والتي ملات الأندلس بالعدل كانت سببا قويا في ان يعتنق كثير من المسيحيين بالأندلس الاسلام.(80)

وبذلك اختلط العرب بسكان البلاد الأصليين وعاشروهم وصاهروهم وامتزوجوا بهم وقد عاشوا معهم في ظلال وحدة واحدة واخاء تام وأخذ السكان الاصليون يتعلمون اللغة العربية ويتبادلون العادات والتقاليد واصبح المجتمع الأندلسي عربي الملامح والسمات.(81)

ولم يدخل المسلمون الأندلس كما دخلها القوط سادة حكاما يباعدون بين آنفسهم وبين عامة الناس بل دخلوها في اثناء حركة الأمتداد الديني الفكري البشري التي بعثها الاسلام وانه لمن المخالفة المقصودة ان يقال ان امتداد الاسلام كان حركة فتوح أو غزوات أو انشاء لامبروطورية سياسية يسودها جنس بعينه وانما كان في الواقع حركة استيقاظ تمتد من شعب لشعب كأنها امواج يدفع بعضها بعضا فلا يكاد الاسلام يقبل علي بلد حتي يستيفظ اهله ويهبوا ليحملوا رايته بايديهم.(82).

وهكذا امتزجت كل هذه العناصر والاجناس بعضها ببعض امتزاجا تسرب فى عقولهم كما تسرب فى دمائهم فكانت لهم نزعة عقلية جديدة ساعد على تكوينهما بالاضافة الى عملية الامتزاج ببيئه طبيعية غنية حافلة بشتى المناظر وصور الجمال وكان من اثر ذلك كله أن اصبحت لهم مميزات عقلية خاصة وصفات لم تكن لغيرهم من العرب الخلص.(83)

وكان العدل بين الرعية دستور العرب السياسى وقد ترك العرب الناس احرارا فى امور دينهم وأظل العرب أساقفة الروم ومطارنه اللاتين بحمايتهم فنال هؤلاء مالم يعرفوه سابقا من الدعة والطمأنينة ،وان الخلفاء الاولين الذين كان عندهم من العبقرية ما ندر وجوده عند دعاة الديانات الجديدة أدركوا ان النظم والاديان ليست مما يفرض قسرا فعاملوا اهل الشام ومصر وليبيا واسبانيا وكل قطر استولوا عليه

بلطف عظيم تاركين لهم قوانينهم ونظمهم ومعتقداتهم غير فارضين عليهم سوى جزية زهيدة فى مقابل حمايتهم لهم وحفظ الامن بينهم.[84]

ومما يميز المسلمين انهم اسسوا علاقتهم بالاديان الاخرى على التسامح والبعد عن التعصب والتزمت والضيق الفكرى ووقفوا منها موقف المسالمة والتعايش والمعاملة بالمثل ولقد اعترفوا بالديانات السابقة التى اتى بها الرسل من قبلهم وبالكتب السماوية التى جاء وا بها ،وبالتسامح والمرونة والبعد عن التعصب استطاع المسلمون ان يفكروا ويرسوا دعائم المؤسسات الحضارية وان يتعاملوا مع امم متعددة وثقافات مختلفة وحضارات متنوعة اخذوا منها واعطوا لها فكانت الحصيلة ذلك التراث العظيم الذى تزخر به الحضارة الاسلامية .[85]

الخلاصة

كانت هذه المقومات التي تطرقنا اليها في بحثنا هذا من المرتكزات المهمة في ازدهار الحضارة العربية الاسلامية حتي وصلت الي اعلي المستويات في جميع مظاهر التقدم في العصور الوسطي ولم يكن لها مثيل في هذا العصر .

واستطاعت ان تكون حضارة مرموقة واضحة كوضوح الشمس في هذا العصر في جميع انواع العلوم المختلفة فكان لها تقدم في العلوم الدينية كالتفسير والقراءات والفقه والادب واللغة والنحو والشعر بالاضافة الي العلوم الطبيعية كالفلسفة والفيزياء والكيمياء وعلوم الطب والهندسة .

ولقد تركت لنا الحضارة العربية الاسلامية اشياء ملموسة الي يومنا هذا تدل علي مدي ما وصلت اليه هذه الحضارة من ازدهار وتقدم وخاصة في الطب والهندسة المعمارية ولقد استفادت الحضارة الاوروبية الحديثة من هذه الاشياء التي تركها العلماء

المسلمون وبنـث علـي اثارهـا نظرياتهـا الحديثـة وخاصـة النظريـات الطبيـة والهندسـية والفيزيائية ولهذا كانت الحضارة العربية الاسلامية هي الاساس المتين لتقدم الاوربيين في العصور الحديثة.

ولذلك نستطيع ان نصف الحضارة العربية الاسلامية بانها اعظم حضارة عرفتها البشرية علي مر العصور والازمنة .

الهوامش:-

1. حكمت عبد الكريم فريحات ابراهيم ياسين الخطيب. مدخل الي تاريخ الحضارة العربية الاسلامية. دار الشروق عمان 1989ف، ص 23
2. عمر التومي الشيباني.(خصائص الانسان ورسالته في تعمير الكون في الفكر الاسلامي) مجلة كلية الدعوة الاسلامية عدد 5 كلية الدعوة الاسلامية طرابلس 1988ف، ص 106
3. ابراهيم سليمان الكردي. المرجع في الحضارة العربية الاسلامية. مركز الاسكندرية للكتاب 1999 ف، ص17
4. عبد الحسين مهدي الرحيم. تاريخ الحضارة العربية الاسلامية .الجامعة المفتوحة طرابلس1994ف، ص 43
5. ناجي معروف. اصالة الحضارة العربية. ط 3. دار الثقافة بيروت 1975 ف، ص 163
6. ابراهيم سليمان الكردي. مرجع سابق. ص 17
7. حسن ابراهيم حسن. تاريخ الاسلام السياسي والثقافي والاجتماعي. ط 9 .ج1. مكتبة النهضة المصرية القاهرة 1979ف،ص176
8. ناجي معروف. مرجع سابق. ص 18
9. احسين مؤنس. تاريخ موجز للفكر العربي. دار الرشاد القاهرة 1996 ف ،ص9
10. مصطفي الشكعة. الاسس الاسلامية في فكر ابن خلدون ونظرياته. ط 3 .الدار المصرية اللبنانية القاهرة 1992 ف ،ص179
11. سورة الانفال، الاية 63
12. سهيل زكار. تاريخ العرب والاسلام مند ما قبل المبعث وحتي سقوط بغداد .ط .3 دار الفكر بيروت 1979 ف، ص 53.52
13. رشيد الجميلي. الحضارة العربية الاسلامية واثرها في الحضارة الاوروبية .منشورات جامعة قاريونس بنغازي د.ت.ص 11 ، 14.
14. مصطفي الشكعة. مرجع سابق ص 179
15. ناجي معروف. مرجع سابق ص 237
16. ابراهيم سلمان الكردي. مرجع سابق ص 16
17. حكمت عبد الكريم فريحات ابراهيم ياسين الخطيب. مرجع سابق ص 28
18. ابراهيم سلمان الكردي. مرجع سابق ص 16

19.حسن ابراهيم حسن. تاريخ الاسلام. ج1. مرجع سابق ص 177- 178

20.المرجع نفسه، ص 179

21.ناجي معروف. مرجع سابق ص 188

22.حكمت عبد الكريم فريحات ابراهيم ياسين الخطيب. مرجع سابق ص 28

23.سورة الزمر، الاية 9

24. عمر التومي الشيباني.(اهمية الانسان ومفهوم وابعاد الطبيعة البشرية في الفكر الاسلامي) – مجلة كلية الدعوة الاسلامية – عدد 4 كلية الدعوة الاسلامية طرابلس 1978 ف ص 166

25- ناجي معروف. مرجع سابق ص 166

26- صورة القصص، الاية 77

27- سورة الاعراف، الاية 32

28.ابراهيم سلمان الكردي. مرجع سابق ص 14

29.عبد المحسن مهدي الرحيم. مرجع سابق ص 593

30.عمر التومي الشيباني. خصائص الانسان ورسالته في تعمير في الفكر الاسلامي مرجع سابق ص 100

31. عمر التومي الشيباني. اهمية الانسان ومفهوم وابعاد الطبيعة البشرية في الفكر الاسلامي مرجع سابق ص 12

32.سورة التين. الاية 4

33. سورة الاسراء. الاية 70

34. عمر التومي الشيباني. خصائص الانسان ورسالته في تعمير الكون في الفكر الاسلامي مرجع سابق ص 102

35. ناجي معروف. مرجع سابق ص 56

36. حسن مؤنس. تاريخ موجز للفكر العربي. مرجع سابق ص 67

37. ناجي معروف. مرجع سابق ص 55

38. مصطفي الزرقاء. (1400 سنة مرت علي نزول القران الكريم) مجلة حضارة الاسلام عدد6 السنة الثامنة بيروت 1968 ف ص 34

39. سورة العلق، الايات من 1- 5

40.عبد الحسين مهدي الرحيم .مرجع سابق ص 63

41. شوقي ابوخليل. مرجع سابق ص 122

42. سورة المائدة ،الايات 15- 16

43.ابراهيم ارفيدة.(القران واللغة العربية) – مجلة كلية الدعوة الاسلامية العدد 14كلية الدعوة الاسلامية طرابلس 1997 ص 9

44.حكمت عبد الكريم فريحات ابراهيم ياسين الخطيب. مرجع سابق ص 115

45.محمد زغلول.(منهج القران في بيان الاحكام) مجلة كلية الدعوة الاسلامية عدد 16 كلية الدعوة الاسلامية طرابلس 1999 ص 23

46.المرجع نفسه، ص 22

47.عبد الحسين مهدي الرحيم. مرجع سابق ص 63

48.حسن ابراهيم حسن.ج1. مرجع سابق ص 510

49.المرجع نفسه، 511- 512

50.ابراهيم سلمان الكردي. مرجع سابق ص 210

51.عبد الحسن مهدي الرحيم. مرجع سابق ص 66- 65

52.محمد زغلول. مرجع سابق ص 11

53.حسن مسعود الطوير.(الاشارات العلمية والاعجاز القراني) مجلة كلية الدعوة الاسلامية عدد 20 كلية الدعوة الاسلامية طرابلس 2003ف، ص 635

54. سورة العنكبوت، الاية 20

55. حسن ابراهيم حسن. تاريخ الاسلام. ط 11.ج3. مكتبة النهضة المصرية 1984ف، ص 388

56.محمد خريسات واخرون. تاريخ الحضارة الانسانية. دار الكندي للنشر والتوزيع اربد الاردن 1999 ف ، ص 170

57.ابراهيم سلمان الكردي .مرجع سابق ص 211

58. محمد خريسات واخرون. مرجع سابق ص 211

59.محمد فتح الله الزيادي.(القران شريعة المجتمع) مجلة الدعوة الاسلامية العدد اول كلية الدعوة الاسلامية طرابلس 1989ف، ص 28

60.حسن ابراهيم حسن. تاريخ الاسلام .ج2 . مرجع سابق ص 329

61.ابراهيم سلمان الكردي. مرجع سابق ص 226

62.شوقي ابو خليل. مرجع سابق ص 123
63.محمد الدسوقي.(الفقة في عصر البعثة) مجلة الدعوة الاسلامية العدد 5 كلية الدعوة الاسلامية طرابلس 1988 ص 16
64. شوقي ابوخليل. مرجع سابق ص 123
65.سورة الحشر، الاية 7
66.حسين مؤنس. تاريخ موجز للفكر العربي. مرجع سابق ص 99
67. ابراهيم سلمان الكردي. مرجع سابق ص 226
68.عبد الحسين مهدي الرحيم .مرجع سابق ص 66
69 .حسن ابراهيم حسن. تاريخ الاسلام ج3 . مرجع سابق ص 330
70.حكمت عبد الكريم فريحات ابراهيم ياسين الخطيب .مرجع ص 117- 118
71.ابراهيم سلمان الكردي. مرجع سابق ص 231
72. المرجع نفسه، ص 233- 234
73.عبد الحسين مهدي الرحيم. مرجع سابق ص 66- 67
74.حكمت عبد الكريم فريحات ابراهيم ياسين الخطيب. مرجع سابق ص 118
75.عبد العزيز سليمان فواز. الشعوب الاسلامية. دار النهضة العربية بيروت 1973 ص 7
76. ناجي معروف. مرجع سابق ص 240
77 . عبد الحسن مهدي الرحيم. مرجع سابق ص 67
78.حسن ابراهيم حسن. تاريخ الاسلام.ج2 . مرجع سابق ص 397
79.شوقي ضيف. عصر الدول والامارات الاندلس. دار المعارف القاهرة 1978ف، ص 128
80. محمد عبد المنعم خفاجي. الادب الاندلسي التطور والتجدد .دار الجيل بيروت1992.ص 101 – 103
81.حسين مؤنس. فجر الاندلس. ط 3. دار الرشاد القاهرة 2005 ف، ص 336
82.عبد العزيز عتيق. الادب العربي في الاندلس .دار الافاق العربية القاهرة د.ت ص 136
83.ناجي معروف .مرجع سابق ص 240
84.المرجع نفسه، ص 240
85.صلاح الدين حسن السوري.(مرتكزات الحضارة الاسلامية) مجلة كلية الدعوة الاسلامية كلية الدعوة الاسلامية طرابلس 1984- 1985 ف ص 37

المصادر والمراجع

المصادر

1. القران الكريم

- المراجع

1- ابـراهيم سـلمان الكـردي. المرجـع في الحضارة العربيـة الاسـلامية .مركـز الاسـكندرية للكتاب الاسكندرية 1999ف

2- حسين مؤنس. تاريخ موجر للكفر العربي. دار الرشاد القاهرة 1969 ف

3- حسين مؤنس. فجر الاندلس.ط3. دار الرشاد والقاهرة 2005

4- حسن ابـراهيم حسن. تـاريخ الاسـلام الـسياسي والثقـافي والاجتمـاعي. ط 9 .الجـزء الاول مكتبة النهضة المصرية القاهرة 1979ف

5- حسن ابـراهيم حسن. تـاريخ الاسـلام الـسياسي والثقـافي والاجتمـاعي.ط10 .الجـزء الثاني مكتبة النهضة المصرية القاهرة 1982ف

6- حسن ابـراهيم حسن. تـاريخ الاسـلام الـسياسي والثقـافي والاجتمـاعي.ط11. الجـزء الثالـث مكتبة النهضة المصرية القاهرة 1984

7- حكمت عبد الكريم فريحات ابراهيم ياسين الخطيب. مدخل الي تاريخ الحضارة العربية الاسلامية. دار الشروق عمان 1989ف

8- رشيد الجميلي. الحضارة العربية الاسلامية واثرها في الحضارة الاوروبية. منشورات جامعة قاريونس بنغازي دون تاريخ

9- سـهيل زكـار. تـاريخ العـرب والاسـلام منـد مـا قبـل المبعـث وحتي سـقوط بغـداد. ط 3. دار الفكر بيروت 1979 ف

10- شوقي ضيف. عصر الدول والامارات الاندلس. دار المعارف القاهرة 1989ف

11- عبد الحسن مهدي الرحيم .تاريخ الحضارة العربية الاسلامية. الجامعة المفتوحة طرابلس 1994ف

12- عبد العزيز عتيق. الادب العربي في الاندلس. دار الافاق العربية القاهرة دون تاريخ
13- محمد خريسات واخرون. تاريخ الحضارة الانسانية. دارة الكندي للنشر والتوزيع اربد الاردن 1999 ف
14- محمد عبد المنعم خفاجي. الادب الاندلسي التطور والتجديد. دار الجيل بيروت 1992
15- مصطفي الشكعة. الاسس الاسلامية في فكر ابي خلدون ونظرياته. ط 3 .الدار المصرية اللبنانية القاهرة 1992ف
16- ناجي معروف. اصالة الحضارة العربية. ط .3 دار الثقافة بيروت 1975ف

الدوريات:

1.مجلة كلية الدعوة الاسلامية منشورات كلية الاسلامية – طرابلس
1- عدد 1 1984 – 1985
2- عدد4 1978 ف
3- عدد 5 1988 ف
4- عدد 14 1997ف
5- عدد 16 1999ف
6- عدد 20 2003 ف
2- مجلة حضارة الاسلام عدد 6 السنة الثامنة – بيروت ذو القعدة 1387 ه شباط 1 1968ف